قراءةُ الإمامِ يعقوبَ

من طريق الدُّرّة

قيده:

الفقير أبو زيدان العربي

(خريج معهد "الإسلام" صولو إندونيسيا)

الطبعة الأولى

دار "علو الهمة"

واتسآبْ ٠٨٧٨٣٦٠١٣٢٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

• ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي البصري

هو الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الإمام المجود الحافظ، مقرئ البصرة، أبو محمد الحضرمي مولاهم، البصري، أحد العشرة. ولد بعد الثلاثين ومائة.

تلا على: أبي المنذر سلام الطويل، وأبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شرنفة، وسمع أحرفا من **حمزة** الزيات. وسمع الكثير من: **شعبة**، وهمام، وأبي عقيل الدورقي، وهارون بن موسى، وسليم بن حيان، والأسود بن شيبان، وزائدة بن قدامة وعدة.

وتقدم في علم الحديث. وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكسائي، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رزق أبو الحسن سعادة.

وازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه: **روح** بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل **رويس**، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحميد بن وزير، والمنهال بن شاذان أبو عمر الدوري، **وأبو حاتم** السجستاني، وعدد كثير.

وكان يقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عيينة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف،

ومحمد بن الحسن، ويحيى اليزيدي، وسليم والشافعي، ويزيد بن هارون وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أن أحدا من القراء ولا الفقهاء، الصلحاء ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعوه منها أصلا. ولو أنكر أحد عليه، لنقل ولاشتهر، بل مدحها غير واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها في المحراب سنين متطاولة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقاها الناس بالقبول.

ولقد عومل **حمزة** مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجر مثل ذلك للحضرمي أبدا، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها ولا عرفوها فأنكروها، ومن جهل شيئا عاداه! قالوا: لم تتصل بنا متواترة.

قلنا: اتصلت بخلق كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم. وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدريها القراء. وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظنا فقط. وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علما حجة على من علمه، وإنما يقال للجاهل: تعلمْ وسلْ أهل العلم إن كنت لا تعلم! لا يقال للعالم: اجهل ما تعلم! رزقنا الله وإياكم الإنصاف، فكثير من القراءات تدعون تواترها،

وبالجهد أن تقدروا على غير الآحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها، وإن كانت لا تعرف إلا عن واحد، لكونها تلقيت بالقبول فأفادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها، فقد كابر الحس. أما القرآن العظيم سوره وآياته، فمتواتر ولله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحد أن يبدله، ولا يزيد فيه آية، ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عمدا لانسلخ من الدين، قال الله تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر: ٩] .

وأول من ادّعى أن حرف يعقوب **من الشاذ**:[١] أبو عمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث، والله أعلم.

نعم، وحدث عن يعقوب: أبو حفص الفلاس، وبندار، وأبو قلابة الرقاشي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، والكديمي، وخلق سواهم. وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمي أسن منه.

قال العلامة أبو حاتم السجستاني: يعقوب **أعلم من رأينا بالحروف**، والاختلاف في القرآن، وعلله، ومذاهبه ومذاهب النحو. * وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق.

---

[١] واقرأ غير مأمور: "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، لابن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ).

وقال محمد بن أحمد العجلي يمدح يعقوب:

أبوه من القراء كان وجده ... ويعقوب في القراء كالكوكب الدري

تفرده محض الصواب ووجهه ... فمن مثله في وقته وإلى الحشر

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله. * وقال الإمام علي بن جعفر السعيدي: كان يعقوب **أقرأ أهل زمانه**، وكان لا يلحن في كلامه، وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه.

وعن أبي عثمان المازني قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقرأت عليه سورة طه، فقلت: (مكانا سِوى)[٢] فقال: **اقرأ (سُوى) قراءة يعقوب**.

قال أبو القاسم الهذلي في كامله: ومنهم يعقوب الحضرمي، لم ير في زمنه مثله، كان عالما بالعربية، ووجوهها، والقرآن، واختلافه، فاضلا تقيا نقيا، ورعا زاهدا، بلغ من **زهده**: أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر، ورد إليه فلم يشعر، لشغله بعبادة ربّه، وبلغ من **جاهه** بالبصرة: أنه كان يحبس ويطلق. * وقال أبو طاهر بن سوار: كان يعقوب حاذقا بالقراءة، قيما بها، متحريا نحويا فاضلا.

[٢] قرأ يعقوب وغيره (سُوى)، وقرأ نافع وغيره (سِوى).

قال روح بن عبد المؤمن وغيره: قرأ يعقوب على سلام الطويل، وقرأ سلام على أبي عمرو بن العلاء. * وقال رويس: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلام، عن عاصم بن أبي النجود. * وروي عن يعقوب: أنه قرأ على سلام، عن قراءته على عاصم الجحدري. * فهذه ثلاثة أقوال، فيحتمل أن سلاما أخذ عن الثلاثة.

مات يعقوب: في ذي الحجة سنة خمس ومائتين (٢٠٥هـ).[٣]

- **روح بن عبد المؤمن**

هو الإمام روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن، البصري النحوي. توفي (٢٣٤هـ). وهو من رجال البخاري، وهو صدوق كما قال الحافظ، بل ثقة كما قال الذهبي، والله أعلم.

- **محمد بن المتوكل رويس**

هو الإمام أبو عبد الله، محمد بن المتوكل، اللؤلؤي البصري، ورويس لقب، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين (٢٣٨هـ).[٤]

والله أعلم وعلمه أتم، والحمد لله على ما أفاض علينا من النعم.

[٣] سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢٠).

[٤] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٩) لعبد الفتاح القاضي.

أصول قراءة يعقوب الحضرمي البصري

• البسملة بين سورتين

١. الفصل.

٢. الوصل، بلا بسملة.

٣. **السكتة، بلا بسملة.** (وهو المقدم)

بسم الله الرحمن الرحيم. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) [سكتة] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)

• المدّ (الواجب والجائز)

المد الواجب المتصل: بالتوسط (٤ حركات).

المد الجائز المنفصل: بالقصر (حركتين).

{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١]

• الإدراج (عكس السكتة)

أردج يعقوب في المواضع التالية ولم يسكت عليها:

١. {عِوَجًا (١) قَيِّمًا} [الكهف: ١، ٢]

٢. {مَرْقَدِنَا هَذَا} [يس: ٥٢]

٣. {مَنْ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧]

٤. {بَلْ رَانَ} [المطففين: ١٤]

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} [الكهف: ١، ٢]

{قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ} [يس: ٥٢]

{وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧]

{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: ١٤]

• الإدغام

أدغم يعقوب عند الوصل في موضعين:

١. {يس (١) وَّالْقُرْآنِ الحكيم} [يس: ١، ٢]

٢. {ن وَّالْقَلَمِ وما يسطرون} [القلم: ١]

زاد روح:

٣. {اتَّخَذْتُ} ومشتقاتها، كيف وقعت.

{يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} [يس: ١، ٢]

{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١]

{وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذتُّمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ} [البقرة: ٥١]

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذتُّ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا} [الفرقان: ٢٧]

{قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي} [طه: ٩٦] (لا إدغامَ)

• الإدغام الكبير

١. {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ} = {وَالصَّاحِبْ بِالْجَنْبِ} [النساء: ٣٦]
٢. {أَتُمِدُّونَنِ} = {أَتُمِدُّو~نِّي} [النمل: ٣٦] مع المدّ المشبّع.
٣. {رَبِّكَ تَتَمَارَى} = {رَبِّكَ تَّمَارَى} [النجم: ٥٥] عند الوصل.

زاد رويس:

٤. {أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ} = {أَنْسَابْ بَيْنَهُمْ} [المؤمنون: ١٠١]
٥. {نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا. وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ} [طه: ٣٣-٣٥]
٦. {ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} = {ثُمَّ تَّفَكَّرُوا} [سبأ: ٤٦] عند الوصل.

{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ، وَالصَّاحِبِ بِّالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء: ٣٦]

{فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ، فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ، بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ} [النمل: ٣٦]

{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى} [النجم: ٥٥]

{فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} [المؤمنون: ١٠١]

{كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا} [طه: ٣٣ - ٣٥]

{قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ، أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا، مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} [سبأ: ٤٦]

ولرويس وجهان في ١٦ موضعا:

٧. {لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ} = {لَذَهَبْ بِسَمْعِهِمْ} [البقرة: ٢٠]

٨. {الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ} = {الْكِتَابْ بِأَيْدِيهِمْ} [البقرة: ٧٩]

٩. {الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} = {الْكِتَابْ بِالْحَقِّ} [البقرة: ١٧٦]

١٠. {جَعَلَ لَكُمْ} = {جَعَلْ لَكُمْ}: جميع ما في النحل، ٨ مواضع.

١١. {قِبَلَ لَهُمْ} = {قِبَلْ لَهُمْ} [النمل: ٣٧]

١٢. {وَأَنَّهُ هُوَ} = {وَأَنَّهْ هُوَ} : ٤ مواضع في النجم.

{يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ، كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ٢٠]

{فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَاب بِّأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ} [البقرة: ٧٩]

{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَاب بِّالْحَقِّ، وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ} [البقرة: ١٧٦]

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً، وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} [النحل: ٧٢]

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ، وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ} [النحل: ٨٠]

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا، وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ، كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ} [النحل: ٨١]

{ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ}[النمل: ٣٧]

{وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٤٤)} [النجم]

{وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (٤٨) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى (٤٩)} [النجم]

• الإمالة

هي أن ينطق القارئ (الألف): بحالة متوسطة بين الألف والياء.

وأمال يعقوب في موضعين:

١. {أَعْمَى} [الإسراء: ٧٢] في الموضع الأول فقطْ.
٢. {كَافِرِينَ} [النمل: ٤٣] خاصة.

وأمال رويس في كلمة (الكافرين) أينما وقعتْ.

زاد روح:

٣. {يس} [يس: ١]

ولم يملْ يعقوب فتحة الراء في قول ربنا: {مُجْرَاهَا} [هود: ٤١]

{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا} الإسراء٧٢

{وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ} [النمل: ٤٣]

{يس} [يس: ١]

{وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [هود: ٤١] (بلا إمالة)

• هاء الكناية

هاء الكناية هي هاء **الضمير المذكر المفرد**. * ومن المعلوم أن هاء الكناية توصل بياء مدّية أو واو مدية، إذا كانت متحركة بين متحركتين. لكن يعقوب قرأها **بدون صلةٍ** في هذه المواضع:

١. {**يُؤَدِّهِ** إِلَيْكَ} [آل عمران: ٧٥]
٢. {**نُؤْتِهِ** مِنْهَا} [آل عمران: ١٤٥ مرتين] [الشورى: ٢٠]
٣. {**نُوَلِّهِ** مَا تَوَلَّى **وَنُصْلِهِ** جَهَنَّمَ} [النساء: ١١٥]
٤. {**فَأَلْقِهِ** إِلَيْهِمْ} [النمل: ٢٨]
٥. {**وَيَتَّقِهِ**} [النور: ٥٢] مع كسر القاف.

زاد رويس:

٦. {**يَأْتِهِ** مُؤْمِنًا} [طه: ٧٥]
٧. {**بِيَدِهِ**} [البقرة: ٢٣٧، ٢٤٩] [والمؤمنون ٨٨، ويس ٨٣].

وقرأ يعقوب أيضا:

٨. {**فِيهِ** مُهَانًا} [الفرقان: ٦٩] قصرا، على القاعدة.
٩. {**أَنْسَانِيهِ**} [الكهف: ٦٣]
١٠. {**عَلَيْهِ** اللَّهَ} [الفتح: ١٠]
١١. {**أَرْجِئْهُ**} [الأعراف: ١١١] [الشعراء ٣٦]

{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ، وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: ٧٥]

{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٥]

{مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ} [الشورى: ٢٠]

{وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ١١٥]

{اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ} [النمل: ٢٨]

{وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [النور: ٥٢]

{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى}طه٧٥

{وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [البقرة: ٢٣٧]

{فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ، قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ: كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ٢٤٩]

{قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [المؤمنون: ٨٨]

{فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [يس: ٨٣]

{يُضَعَّفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} [الفرقان: ٦٩]

{قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا} [الكهف: ٦٣]

{إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ١٠]

{قَالُوا أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} [الأعراف: ١١١]

{قَالُوا أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} [الشعراء: ٣٦]

• الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفا بعيد المخرج، مالت العرب إلى **تخفيفها**: إما بالإبدال، أو التسهيل، أو النقل، أو الحذف.

وهمز يعقوب ألفاظا لا يهمزها حفص، وهي:

١. {**كُفْؤًا**} [الإخلاص: ٤] مع إسكان الفاء.
٢. {**هُزُؤًا**} أينما وقعت.
٣. {**زَكَرِيَّاء**} أينما وقعت.
٤. {**تُرْجِئُ**} [الأحزاب: ٥١]
٥. {**مُرْجَئُوْنَ**} [التوبة: ١٠٦]
٦. {**يَأْلِتْكُمْ**} [الحجرات: ١٤]

وقرأ يعقوب أيضا:

٧. {**اللَّائِ**} [الأحزاب ٤، المجادلة ٢، الطلاق ٤] بحذف الياء.
٨. {**يُضَاهُونَ**} [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة.
٩. {**يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ**[٥]} [الكهف: ٩٤] [والأنبياء ٩٦]

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ **كُفُوًا** أَحَدٌ} [الإخلاص: ٤]

{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً، قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا **هُزُوًا**، قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ **الْجَاهِلِينَ**} [البقرة: ٦٧]×١١

[٥] قرأ الجمهور: (ياجوج وماجوج)، وانفرد عاصم بالهمز (يأجوج ومأجوج).

{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ، كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [آل عمران: ٣٧] (زكرياء ٦ آيات)

{تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ، ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا} [الأحزاب: ٥١]

{وَآخَرُونَ مُرْجَئُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ١٠٦]

{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا، وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الحجرات: ١٤]

{مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ، ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ} [الأحزاب: ٤]

{الَّذِينَ يَظَّهَّرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ، إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ، وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ} [المجادلة: ٢]

{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ، وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} [الطلاق: ٤]

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ، يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ، قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [التوبة: ٣٠]

{قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ[٦] مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} [الكهف: ٩٤]

{حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [الأنبياء: ٩٦]

صلى الله عليه وسلم

[٦] قرأ الجمهور: (ياجوج وماجوج)، وانفرد عاصم بالهمز (يأجوج ومأجوج).

• النقل

هو تحريك (الحرف الساكن) بحركة الهمزة التي بعده، مع حذف الهمزة من اللفظ، بعد نقل حركتها إلى (الحرف الساكن) الذي قبلها.

١. {عَادًا **الْأُوْلَى**} [النجم: ٥٠]

وله ٣ أوجه في الإبتداء بلفظ (الأولى): **اَلْأُولى، اَلُولى، لُولى.**

والأول هو المقدّم.

زاد رويس:

٢. {**مِنِ اسْتَبْرَقٍ**} [الرحمن: ٥٤]

{وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا **الْأُوْلَى**} [النجم: ٥٠]

{مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا **مِنِ اسْتَبْرَقٍ**، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} [الرحمن: ٥٤]

• التسهيل (عكس التحقيق)

إذا اجتمعت **همزتان** في أول كلمة، **فالأولى** منهما لا بدّ أن تكون مفتوحة، وأما **الثانية** فتكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

ورويس يسهل الهمزة الثانية منهما دائما، مثل: (ءأنذرتهم) (أئنكم) (أونبئكم).

وقرأ رويس بتسهيل الهمزة الثانية في: {أَئِمَّةَ} حيث ورد.

وقرأ روح: {أَأَعْجَمِيٌّ} [فصلت: ٤٤] بالتحقيق.

{وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ، فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ، إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ} [التوبة: ١٢] (٥×)

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى، أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [فصلت: ٤٤] (بالتحقيق)

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ، أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [البقرة: ٦]

{أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [النمل: ٥٥]

{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ، لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ} [آل عمران: ١٥]

• زيادة همزة الإستفهام

١. {ءَإِنَّكُمْ} [الأعراف: ٨١]

٢. {ءَإِنَّ} [الأعراف: ١١٣]

٣. {ءَأَذْهَبْتُمْ} [الأحقاف: ٢٠]

٤. {ءَأَنْ} [القلم: ١٤]

زاد روح:

١. {ءَآمَنْتُمْ بِهِ} [الأعراف: ١٢٣]

٢. {ءَآمَنْتُمْ لَهُ} [طه: ٧١] [الشعراء: ٤٩]

{ءَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ} [الأعراف: ٨١]

{وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا ءَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} [الأعراف: ١١٣]

{وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ، ءَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا، فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ} [الأحقاف: ٢٠]

{ءَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ} [القلم: ١٤]

{قَالَ فِرْعَوْنُ ءَآمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا، فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} [الأعراف: ١٢٣]

{قَالَ ءَآمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ، فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ، وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى} [طه: ٧١]

{قَالَ ءَآمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ، فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} [الشعراء: ٤٩]

• تكرر الإستفهام

قرأ يعقوب **بالإستفهام** في الأول، **وبالإخبار** في الثاني.

مثاله: {أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا} [الرعد: ٥]

لكنه قرأ **بالإستفهام في الكلمتين** في: {أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} [النمل: ٦٧]

وقرأ في (**العنكبوت**) كحفص: بإخبارٍ فاستفهامٍ.

{وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ، أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ، أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ، وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [الرعد: ٥]

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} [النمل: ٦٧]

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ، فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [العنكبوت: ٢٨، ٢٩]

• الهمزتان من كلمتين

هذا الباب **انفرد به رويس** بالتسهيل.

وفيه مسألتان:

١. إذا التقت همزتا قطع في كلمتين (الأولى آخر الكلمة، والثانية أول الكلمة)، فإن كانتا **متفقتين في الحركة**: فرويس يسهل الثانية، نحو: (جاءَ أَحد)، (أولياءُ أُولئك)، (هؤلاءِ إِن).

٢. وإن كانتا **مختلفتين في الحركة**: فلهما ٥ حالات لرويس:

ـَـُ (الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة): **يسهل** الثانية. * ولم يرد إلا في قول ربنا: (**جاءَ أُمة**).

ـَـِ (الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة): **يسهل** الثانية. (شهداءَ إِذ)

ـِـَ (الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة): يبدل الثانية **ياءً**. (السماءِ آية)

ـُـَ (الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة): يبدل الثانية **واواً**. (السفهاءُ أَلا)

ـُـِ (الأولى مضمومة، والثانية مكسورة): ففيه وجهان: ١- يبدل الثانية **واواً**، وهو المقدّم أداءً، ٢- أو يسهّلها. (يشاءُ إِلى)

- **تنبيهان:**

لم يقع في القرآن التقاء همزة مكسورة بهمزة مضمومة (ـِـُ).

محل التسهيل والإبدال: عند الوصل فقط.

ـَـُ {ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى، كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ، فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ٤٤]

ـَـِ {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ، إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي، قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة: ١٣٣]

ـِـَ {إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ} [الشعراء: ٤]

ـُـَ {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ، قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٣]

ـُـِ {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ١٤٢]

• ياء الإضافة (ياء المتكلم)

هي ياء ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة. وتدل على المتكلم، وتتصل بالإسم والفعل والحرف، وعلامتها: جواز حذفها أو يحل محلها الكاف والهاء.

وليعقوب فيها ٣ أحوال، **خلاصتها: أن الياء تفتح إذا كان بعدها (ال) فقط**، وبالتفصيل نقول:

١. إن كانت الياء قبل همزة **القطع**: قرأها **بالسكون**. (إنيْ أَعلم) وكذا قبل همزة وصل دون ال التعريف.[٧] (قومِيْ اتَّخذوا)
٢. إن كانت قبل **لام** التعريف: قرأها **بالفتح**.[٨] (عهديَ الظّالمين)
٣. وإذا لم يقع بعد الهاء همزة قطع أو وصل: قرأها **بالسكون**، إلا: (ومحيايَ ومماتي)

* مثاله:

(**معيْ**) أسكنها حيث وقعتْ.

(**بيتيْ**) في: البقرة ١٢٥، والحج ٢٦، ونوح ٢٨.

(**ليْ**): إبراهيم ٢٢، طه ١٨، النمل ٢٠، ص ٢٣و٦٩، الكافرون ٦.

---

[٧] إلا في المستثنيات.

[٨] إلا في المستثنيات.

{وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيْ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} [البقرة: ١٢٥]

{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَطَهِّرْ بَيْتِيْ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} [الحج: ٢٦]

{رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا} [نوح: ٢٨]

{حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الأعراف: ١٠٥]

{فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيْ أَبَدًا، وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيْ عَدُوًّا، إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ} [التوبة: ٨٣]

{قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيْ صَبْرًا} [الكهف: ٦٧]

{وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ، وَمَا كَانَ لِيْ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ، مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ، إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [إبراهيم: ٢٢]

{قَالَ هِيَ عَصَايَ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي، وَلِيْ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى} [طه: ١٨]

{وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيْ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ، أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ} [النمل: ٢٠]

{إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيْ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ} [ص: ٢٣]

{مَا كَانَ لِيْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [ص: ٦٩]

{لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيْ دِينِ} [الكافرون: ٦]

• الياء الزائدة

هي الياء **المحذوفة** رسماً للتخفيف. وسميت "زائدة" لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وفيها مسألتان:

١. **أثبت** يعقوب الياء الزائدة **وصلا ووقفا**: في وسط الآية أو رأسها، إلا المستثنيات.

مثاله: {**فَارْهَبُونِ**} [البقرة: ٤٠]

٢. أثبتها يعقوب وقفا، **وحذفها وصلا**، لالتقاء **الساكنين**.

مثاله: {**وَاخْشَوْنِ** الْيَوْمَ} [المائدة: ٣]

{أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا، فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِيْ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِيْ} [الملك: ١٧، ١٨]

{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا، وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِيْ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤]

{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ، وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ، ذَلِكُمْ فِسْقٌ، الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِيْ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المائدة: ٣]

• الوقف على مرسوم الخط

١. وقف يعقوب **بالهاء** على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء، نحو: (رحمت، شجرت، أبَتِ).

٢. وقف على **الياء** من لفظ (**وكأيّنْ**) حيث وقع.

٣. وقف **بالألف** في (يأَيُّهَ): النور ٣١، الزخرف ٤٩، الرحمن ٣١.

{فَانْظُرْ إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الروم: ٥٠]

{إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ} [الدخان: ٤٣]

{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} [القصص: ٢٦]

{وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ} [يوسف: ١٠٥]

{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ، وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ، وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ، أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ، أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ، وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ، وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: ٣١]

{وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ، إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ} [الزخرف: ٤٩]

{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ} [الرحمن: ٣١]

ومن هذا الباب أيضا: الوقوف بهاء السكت، وبيانه ما يلي:

• الوقف بهاء السكت

وقف يعقوب بهاء السكت على هذه المواضع:

١. الكلمات **الإستفهامية** الخمس: (**عمّ، فيم، بم، لم، ممّ**).
٢. الضمائر الثلاث: (**هو، هي، هنّ**).
٣. ياء **المتكلم المشددة** المبنية، نحو: (إليّ، عليّ، لديّ).

زاد روح:

٤. جمع **المذكر السالم**، وما يلحق به نحو: (**العالمين**).

تنبيه: الرقم الرابع لم يذكر في الدرة ولا في التحبير لروح، لكن طرق روح يقتضي إثبات هاء السكت، لأنه من طريق المستنير لابن سوار، وبذلك نأخذ. قاله الشيخ النحاس.[٩]

زاد رويس:

٥. الألفاظ الأربعة: (**ثَمَّ**)، (**يأسفى**)، (**يويلتى**)، (**يحسرتى**).

[٩] تنوير القلوب في قراءة يعقوب **لشيخنا توفيق إبراهيم ضمرة** ص ٢٦، في الذيل.

{عَمَّ، يَتَسَاءَلُونَ} [النبأ: ١]

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ، كُنْتُمْ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ٩٧]

{وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ، يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} [النمل: ٣٥]

{فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ، خُلِقَ} [الطارق: ٥]

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً، وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ، كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ، لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى، وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا} [النساء: ٧٧]

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [البقرة: ٢٥٥]

{قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ، قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ، عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ} [البقرة: ٦٨]

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ، ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: ٥٩]

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ، قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ، إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} [يونس: ١٥]

{مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} [ق: ٢٩]

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨)} [المؤمنون: ١ - ٨]

{وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ، الْآخَرِينَ} [الشعراء: ٦٤]

{وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى، عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} [يوسف: ٨٤]

{يَا وَيْلَتَى، لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا} [الفرقان: ٢٨]

{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا، عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} [الزمر: ٥٦]

• حذف هاء السكت وصلا

هذا المبحث من باب "الوقف على مرسوم الخط" أيضا، وبيانه:

حذف يعقوب "**هاء السكت**" وصلا، من هذه الألفاظ التسعة:

١. {يَتَسَنَّهْ} [البقرة: ٢٥٩]
٢. {اقْتَدِهْ} [الأنعام: ٩٠]
٣. {كِتَابِيَهْ} [الحاقة: ١٩، ٢٥]
٤. {حِسَابِيَهْ} [الحاقة: ٢٠، ٢٦]
٥. {مَالِيَهْ} [الحاقة: ٢٨]
٦. {سُلْطَانِيَهْ} [الحاقة: ٢٩]
٧. {مَا هِيَهْ} [القارعة: ١٠]

{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا، قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ، قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ **يَتَسَنَّهْ** وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ، وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ **نُنْشِزُهَا** ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ٢٥٩]

{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ، فَبِهُدَاهُمُ **اقْتَدِهْ** قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا، إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ} [الأنعام: ٩٠]

{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١)} [الحاقة]

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) الحاقة

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ} [القارعة: ١٠، ١١]

• يْ + هاء (هم، هنّ، هما)

قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع، لمذكر أو لمؤنث أو لمثنى، إذا وقعت بعد ياء ساكنة.

نحو: (عليهُم، عليهُنّ، عليهُما).

زاد رويس:

إذا سقطت منه الياء لعلة جزم أو بناء.

نحو: (فأتِهُم، يأتِهُم، يخزِهُم، يكفِهُم، فاستفتِهُم).

إلّا في آية: {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ} [الأنفال: ١٦]، لأن اللام مشددة مكسورة.

{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧]

{رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة: ١٢٩]

{فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ، وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ} [يوسف: ٣١]

{لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [المائدة: ١٢٠]

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ} [الصافات: ١١٩]

{فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ} [الرحمن: ٥٠]

• ميم (هم) + ساكن

قرأ يعقوب بإتباع حركة (ميم الجمع) الواقعة قبل ساكن، حركةَ (الهاء).

فإن كانت الهاء **مكسورة: كسرت** الميم. * نحو: (قبلتِهِم التي).

وإن كانت الهاء **مضمومة: ضمّت** الميم. * نحو: (يريْهُمُ الله).

{سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ١٤٢]

{إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ، وَتَقَطَّعَتْ بِهِمِ الْأَسْبَابُ} [البقرة: ١٦٦]

{وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا، كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ، وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} [البقرة: ١٦٧]

• الإشمام

هذا الباب مما **انفرد به رويس** عن صاحبه روح.

والإشمام: النطق بحركة مركبة من حركتين (ضمة وكسرة)، جزء الضمة في البداية وهو الأقل (ويقدر بثلثها)، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (ويقدر بثلثيها).

فقرأ روح بالإشمام في:

١. **الفعل الماضي** المبني للمجهول: (سيء) (سيئت) (قيل) ونحوها.
٢. **الصاد**: (أصدق) (يصدفون) (تصدية).

والإشمام هنا: إشمام الصاد صوت الزاي، وكيفيته: تمزيج الصادِ بحرف الزاي، ويكون صوت الصاد أكثر.

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} [البقرة: ١١]

{وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا، وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ} [هود: ٧٧]

{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ، إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ} [سبأ: ٥٤]

{فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ} [الملك: ٢٧]

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا} [النساء: ٨٧]

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ، مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ، انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ} [الأنعام: ٤٦]

{وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً، فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} [الأنفال: ٣٥]

• ألفاظ متكررة ولا تندرج ضمن مباحث الأصول

(تَذَّكَّرُونَ): قرأها يعقوب بتشديد الذال.

(يبُنَيِّ): قرأها يعقوب بكسر الياء.

(رَؤُفٌ): قرأها يعقوب بالقصر.

(لا خوفَ): قرأها يعقوب بفتح الفاء.

(أَوْ): إن كان أول الكلمة الثانية **همزة وصل** يبتدأ بها **مضمومة**، ضم الواو. نحو: {**أَوُ ادْعُوا**} [الإسراء: ١١٠].

(صراط): روى رويس بالسين.

{اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ، قَلِيلًا مَا تَذَّكَّرُونَ} [الأعراف: ٣] (تذّكرون ١٧ آية)

{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيِّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ، إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]

{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَنَ، أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [الإسراء: ١١٠]

{اهْدِنَا السِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) سِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٦، ٧]

والله تعالى أعلم وعلمه أتم، والحمد لله على ما أنعم وأكرم.

١. وقد انتهى تدريسه في جامع "**دار السلام**" فيعكوكْ، سراغينْ، جاوة الوسطى، إندونيسيا، في عام ١٤٤٠ هـ / آخر ٢٠١٨ م، بحضور عشرين قارئا تقريبا، فالحمد لله أولا وآخرا.

٢. ثم تدريسه في جامع "**سيدتي آمنة**" سوقاهَرْجو، جاوة الوسطى، إندونيسيا، عام ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م مع قارئين اثنين.

٣. وأدرّسه بجامع "**كبونان**" صولو، نفس العام، لـ١٤ قارئ.

٤. وأدرسه في جامع "**نور جميل**" جماني، بعد كلّ صبح رمضان ١٤٤٠ هـ، ولله الحمد والمنة، وإليه الرغبة والعمل.

٥. وأدرسه إن شاء ربي في **سامفيتْ**، كاليمانتانْ، في اعتكاف رمضان ١٤٤٠ هـ.

٦. وأدرسه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحارث ماهر بن ياسين بن فهمل الدكتور - عفا الله عنه - :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيّد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد أجزت الأخ ... بجميع مروياتي ومصنفاتي وما صحت لي روايته كالموطأ والصحيحين والسنن الأربعة ومختصر الخرقي ومختصر لابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي وسنن الدارقطني ومسند الإمام أحمد وسنن الدارمي ومسند الشافعي وتفسير ابن جرير الطبري ، إجازة مشافهة ومكاتبة بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث كما أجازني بها مشايخي الأجلّة ، وقد أجزت عن عدد من المشايخ منهم : الشيخ عبد الله المسند والشيخ حافظ ثناء الله المدني ، والشيخ هاشم جميل ، والشيخ عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي ، والشيخ زكريا الشلاديش ، والشيخ أحمد معبد عبد الكريم . وغيرهم من المشايخ .

أسأل الله جلّ جلاله أن يحسن عاقبتي وإياكم في الأمور كلّها وأن يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، ثم إني أوصي الأخ بتقوى الله في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة وأن يحافظ على قراءة جزء من كتاب الله كلّ يوم وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح وأن لا يخاف في الله لومة لائم وأسأل الله العظيم الرب الكريم الزيادة في العلم والعمل والإعادة من الجهل والرذيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا .

د. ماهر ياسين الفحل
شيخ دار الحديث في العراق
٤ / رمضان / ١٤٢٤ هـ

دار الحديث في العراق
د. ماهر ياسين الفحل
٢٠١٣ / ٧ / ١٢